



لنحيا بالقرآن

الابتلاء خير أم شر؟

قال رسول الله ﷺ «ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها»، وقال ﷺ «إن عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله تعالى إذا أحب قوما ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط»، ويقول أيضا ﷺ «ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقي الله تعالى وما عليه خفيفة».

والله عز وجل يبثلي عيابه بالسراء والضراء والشدة والرخاء، كما يقول الإمام ابن باز، رحمه الله، وقد يبتليهم بها لرفع درجاتهم وإعلاء ذكركم ومضاعفة حسناتهم كما يفعل بالأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، والصلحاء من عباد الله كما قال النبي ﷺ «أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأئمة فالأمم»، وقد يكون الابتلاء لرفع الدرجات وإعظام الأجور كما يفعل الله بالأنبياء وبعض الاخيار، وقد يكون لتكفير السيئات كما في قوله تعالى (من يعمل سوءا يجز به)، انتهى كلام العلامة ابن باز.

سنن الله تعالى

فلا ابتلاء من سنن الله عز وجل في الكون الذي لا يتغير ولا يتبدل، ويبتلى الإنسان في هذه الحياة الدنيا تارة بالخير وتارة بالشر.

قال عز وجل (كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون)، وفسر الحافظ ابن كثير، رحمه الله، قوله تعالى (ونبلوكم بالشر والخير فتنة) أي: نخبركم بالمصائب تارة وبالنعيم أخرى، لننظر من يشكر ومن يكفر ومن يصبر ومن يقنط.

عقوبة أم ابتلاء؟

ولكن، كيف يعرف المصاب بالابتلاء ان كانت مصيبة عقوبة او ابتلاء لرفع درجاته؟ نقول ان الابتلاء اذا اصاب الانسان الصالح بعد الطاعات التي قام بها وأدامها على احكامها الشرعية، فهذا ابتلاء بالخير ليرفع الله عز وجل من منزلته ودرجاته في الجنة.

اما اذا كان الابتلاء بالشر بعد ان يعترف الانسان بذنب ارتكبه قد يكون بسبب تكفير هذه المعصية حتى يتوب فاعلها الى الله عز وجل ويستغفر، فيمحو الخالق عز وجل إثم المعصية التي ارتكبتها.

فالله تعالى يبثلي عبده بالسراء والضراء والشدة والرخاء، وقد يبتليهم بها لرفع درجاتهم وإعلاء ذكركم ومضاعفة حسناتهم كما يفعل بالأنبياء والرسل والصلحين.

كيف يرفع البلاء؟

ليس عليك إلا السعي للنجاة بكل السبل مع التسليم لحكم الله والسعي للنجاة بوسائل العلاج والتداوي بقلب مؤمن متوكل صابر مستغفر ومستغث بالله. واعلمي ان الابتلاء لحكمة عند الله عز وجل لا تعرفها (ليس لها من دون الله كاشفة).

(القيت هذه المحاضرة

في مسجد فاطمة الجيسار بمنطقة الشهداء)

أكد ضرورة الامتثال لنظام الدولة وعدم التعدي والضرر والتفيد بالضوابط الشرعية

الهاجري: عقوبات لمخالفى المسؤولية الشرعية في الذكاء الاصطناعي يحددها القاضي أو الشارع

- المسؤولية الشرعية والقانونية والقضائية والمدنية والجناحية هي الالتزام بتعويض الغير
- الجرائم التي تتم عن طريق الذكاء الاصطناعي جديدة في أنواع ومعهودة في بعضها الآخر

في السلوكيات الاخلاقية الاسلامية المؤسسة للمسؤولية الاخلاقية لمستخدمي الذكاء الاصطناعي والنظر في المسؤولية الشرعية التي تترتب على مخالفتها عقوبات يحددها القاضي او السلطان او الشارع.

ما عقوبة الجرائم او الاعمال الضارة المتعلقة بتقنية الذكاء الاصطناعي وهي جرائم جديدة في أنواعها؟

● هناك جرائم تتم عن طريق الذكاء الاصطناعي جديدة في أنواعها ومعهودة في بعضها الآخر، إلا ان المعهودة منها استجدت لها صور في زمن التطور التكنولوجي، ولا يقف الامر عند الجرائم التي يدخل في المسؤولية الشرعية التي تستوجب التعزير في السلوكيات التي جعل النظام العام للدولة لها نمطا تشريعيًا ويندرج ايضا في عقوبة التعزير مستويات الضمان في حال العمد او القصاص او الديات او الأروش في حال العفو او الحدود في حال سقوطها بالشبهة او بعد رجوع المرد حين الاستتابة إن رأى الحاكم في ذلك مصلحة.

متى تستوجب عقوبة التعزير؟

● تستوجب عقوبة التعزير التي تصدر من أجل المسؤولية الشرعية لمستخدمي الذكاء الاصطناعي مما تستوجب عموما في معايير صياغة عقوبة التعزير بأن يكون الباعث لحماية المصالح الاسلامية مثل الجرائم التي تسيء لسمعة الإسلام او المصالح العامة كترويج الاباطيل الكاذبة او دعم الازهات الإلكتروني او ما شابه ذلك او حتى كشف اسرار مقدرات الدولة وأن تكون العقوبة حاسمة مادة الشر او مخففة له والا يترب عليها ضرر اكبر والا يكون فيها إهانة العامة للإنسانية، وأن تكون هناك مناسبة بين العقوبة والجريمة بحسب جنسها ومدى الضرر الحاصل للجرائم الإلكترونية المتعلقة بتقنية الذكاء الاصطناعي وأن ينظر بالقياس الى المصلحة والمفسدة والاركان والشروط للعقوبات الحديثة والأمارات العامة للشرعية الاسلامية ودائرة الحلال والحرام فيها وقياسها على هذه المعايير بعد ذلك سنجد الثمرة في بيان العقوبة التعزيرية المخصوصة للوقائع المعينة.

ما نصيحتكم لتحقيق المسؤولية الشرعية؟

● أوصي بإنشاء حقل علمي يتعلق بتاريخ الذكاء الاصطناعي ويكون صلبا يقيد فيه تطور هذه التقنية التي ليس لها ثبات لإمكانية دراستها من الجوانب الأخرى الشرعية والقانونية. كما انصح بعقد النقاشات العلمية وإنشاء الحقول المتعلقة بالدراسات المستقبلية ودعوة الباحثين الى دراسة دخول المسؤولية الشرعية في التعاريف المعيارية والمستقبلية، ومخاطبة الباحثين الشرعيين لتوجيه النظر إلى مسألة جديدة نسبيا وهي الصياغة التوليدية للضوابط الشرعية، وضرورة عمل دراسة ميدانية سلوكية لدراسة عميقة في مجال استخدامه، على وجه الخصوص جرائم الجناحية السدوات والمؤثرات التي تتعلق بوضع معايير لصياغة ضوابط الاستعمال الشرعي والتبخر في الصور والتحديات التي تكتنف هذه التقنية، فضلا عن دراسة المسؤولية الشرعية دراسة مستقلة وأخرى تفصيلية لتعم الفائدة.



د.فلاح الهاجري

الذي فطر على الفطرة السليمة وليس أمام القضاء وهي ما يسميه الفقهاء «حكم الديانة وحكم القضاء».

وماذا عن المسؤولية الأدبية؟

● المسؤولية الأدبية تعرف في الزمن الحالي يسمى المسؤولية الاخلاقية تحاكي السلوكيات الإنسانية والنظر في مدى صوابها او خطئها، كما انها تدرس عواقب الفعل والقاعدة لهذه السلوكيات فتدرس نتائج ما يحدث عندما يتصرف الناس وفقا لنظام من القوانين او المعايير او القواعد وهو ما يسمى بمبدأ عواقب القاعدة وكذلك تدرس عواقب الفعل وهو النظر الى نتائج الاعمال اي عواقبها دون النظر إلى مخالفة هذا الفعل للنظام العام او موافقتها.

ما الاخلاقيات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي من وجهة نظر اسلامية؟

● هي المبادئ والمطلقات التي تحكم مسارات السلوك الإنساني وتحدد الاطر المرجعية الاخلاقية للعلم والحضارة دينيا وقيميا وحضاريا، وتستند في مجال الذكاء الاصطناعي الى الايمان بالله ومراعاة المقاصد الشرعية للدين الإسلامي واعتبار القيم الإنسانية والحضارية، وهذه المسؤولية سماها بعض الباحثين والمسؤولية الدينية والمسؤولية الأدبية وهي مسؤولية أمام الله عز وجل وأمام الضمير المفظور بالفطرة السليمة، وايضا هي مسؤولية نابغة من كون الانسان مسؤولا عن كل ما يصدر من جوارحه لقوله تعالى: (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا).

والدنيا والأخرة؟

● عقوبتها في الآخرة، اما في الدنيا فليس لها عقوبة شرعية ظاهرة سوى تأنيب الضمير واستهجان الشرع الحنيف الا ما دون منها واعترف بها قضائيا، ونستخلص من ذلك ان المسؤولية الاخلاقية للانسان الصالح للمؤاخذه والمسائلة عنها والملمز بتبعاتها المختلفة تجاه استعمال تقنيات الذكاء الاصطناعي.

ما علاقة المسؤولية القانونية بالمسؤولية الشرعية؟

● الإنسان مسؤول قانونيا عن استيفائه لاستحقاقات المسائلة القانونية وهو مصطلح قانوني يضيء مصطلح المسؤولية الشرعية القانونية وهو مصطلح قانوني يضيء مصطلح المسؤولية الشرعية في الشريعة الاسلامية، ويمكن اعتبار انه ليست كل الانتهاكات القانونية اعمال شائنة اخلاقيا، وليست كل الاعمال الشائنة اخلاقيا شائنة قانونيا، مع ضرورة إمعان النظر

أكد الأستاذ بقسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية د.فلاح الهاجري في دراسة فقهية له عن المسؤولية الشرعية لمستخدمي الذكاء الاصطناعي أن لها ضوابط شرعية من أجل بها يستوجب عقوبة التعزير من ترويج الأكاذيب عن الدين الإسلامي أو دعم الإرهاب الإلكتروني أو كشف مقدرات الدولة، وتحدث الهاجري عن النتائج المتعلقة بالمسؤولية الشرعية والأخلاقية والقانونية لمستخدمي الذكاء الاصطناعي بتفصيل نتعرف عليه من خلال هذه السطور.

ما المسؤولية الشرعية لمستخدمي الذكاء الاصطناعي؟

● المسؤولية الشرعية من المسؤوليات التي تحكم تعامل الإنسان مع مجريات زمانه وتطوراته ونوازل وقته، ومن تلك التطورات: تقنية الذكاء الاصطناعي والتي فتح فيها الباب على مصراعيه للاستخدام من غير قيود ولا تحديد افراد او جماعات، فتعريف المسؤولية عند اهل اللغة: المسؤولية مصدر صناعي ويرجع في اللغة الى مادة «سال» واسم المفعول منه هو «المسؤول» ويدور جذر هذا المصطلح حول طلب معرفة أو خبر أو عطاء.

ما تعريف المسؤولية في اصطلاح الفقهاء والباحثين المعاصرين؟

● لم يرد ذكرها عند الفقهاء قديما وإنما وجدت معانيها لديهم، والمسؤولية في الوقت ذاته مصطلح اختلف في تفسيره عند المعاصرين فمنهم من فسرها بالتبعية أي تحمل عواقب الأمر، ومنهم من فسرها بالمطلوب بالوفاء بالعهد أو القيام بالواجب خير قيام، ومنهم من فسّر المسؤولية بالزام شخص بضمان الضرر الواقع بالغير نتيجة لتصرف قام به ومنهم من ذكر غير ذلك ولعل أقربها للمعاني السابقة انها قيمة تؤكد حالة يكون فيها الإنسان صالحا للمؤاخذه والمسائلة عن اعماله وملزما بتبعاتها المختلفة، وعليه فإن الإلزام او المسؤولية قد تكون دينية او قضائية وبمعنى آخر قد تكون المسؤولية ادبية وقد تكون قانونية.

ما المسؤولية الشرعية لمستخدمي الذكاء الاصطناعي؟

● المسؤولية الشرعية لها مسميات منها المسؤولية القانونية والمسؤولية القضائية وهذه المسؤولية الشرعية تضاهي عند الحقوقيين مصطلح «المسؤولية القانونية» وهي تشمل المسؤولية المدنية والمسؤولية الجنائية، حيث عرفت بانها الإلتزام بتعويض الغير عما لحقه من تلف المال أو ضياع المنافع أو عن الضرر الجزئي أو الكلي الحادث بالنفس الإنسانية.

هل هناك أطر معينة تشملها المسؤولية الشرعية؟

● نعم فالمسؤولية الشرعية لا تقف عند القضايا التي وقعت وبحثت او حتى عند النصوص الشرعية الظاهرة، بل إنها تبحث في جميع تصرفات الإنسان الظاهرة، أما الأعمال القلبية فلا ينظر لها من الناحية القضائية حتى تظهر على جوارحه.

هل تدخل المسؤولية الدينية في معناها مع المسؤولية الشرعية؟

● لا تدخل معها لأنها مسؤولية امام الله عز وجل وأمام الضمير

فتاوى
معاصرة

الخطاب

ما الأسئلة التي يجب أن نطرحها على الخطيب؟
● السؤال عن صلاته وصلاحه وأصحابه وبيئته، وخلقه ومنهجه، وغيرها من الأسئلة التي تبين عن مدى صلاحه.

التداوي بالذهب

ما حكم وضع قطع ذهب في ماء وشربه إما مع رقية أو بدونها، لعلاج الحزن والصدما؟
● إذا أثبت العلم أن له تأثيرا بالعلاج فلا بأس. ولكن العلم لم ينص أن في ذلك نفعاً، فلا يجوز حينئذ، وذلك سيفتح باب التمايم بحجة الاسترقاء بها، وهي لا علاقة لها بالرقية والعلاج.

مواقع الشراء

هل يجوز الشراء من مواقع خارجية ثم بيعها بالسوق بسعر مرتفع؟

● يجوز بشرط ألا تكون الزيادة مبالغاً فيها بحيث يكون فيها غبن وغرر للمشتري، بل زيادة معقولة تساوي أسعار السوق المعروضة.

الاستمطار

هل عمليات الاستمطار الحاصلة اليوم تأخذ حكم المطر، وهل الدعاء وقت نزوله مستجاب؟

● نعم لأن عملية الاستمطار هي عبارة عن حث للسحاب ودفع له بأن ينزل ما يحمله من مطر وهذا مطر طبيعي وليس صناعياً.

زكاة الأطفال

هل تجب الزكاة في مال الأطفال؟

● البلوغ ليس شرطاً في وجوب الزكاة، فالزكاة تجب إذا بلغت النصاب ودار عليها الحول، حتى من مال الصبي، وعلى هذا جمهور العلماء.

المسيار

أنا نصرانية ويريد رجل مسلم أن يتزوجني (زواج مسيار) هل يجوز لنا ذلك؟

● يجوز لأنه زواج متكامل بجميع شروطه، وأركانها من جهة الولي والشهود والمهر إلا أن المرأة تتنازل عن قسمة المبيت وفقاً لما يتفقان عليه.

العدة

أنا في عدة الطلاق، فهل أحسب عدتي بثلاثة أشهر أم بثلاث حيضات؟

● تلتزمين 3 حيضات، وبعد التطهر من الحيضة الثالثة تنتهي العدة.

روائع التاريخ الإسلامي

أمير المؤمنين علي رضي الله عنه داعياً وقاضياً في اليمن

بعد فتح مكة استجابات القبائل العربية بالجزيرة العربية إلى الإسلام، وكان رسول الله ﷺ يرسل الدعوة إلى القبائل التي لم تستجب بعد، فأرسل علياً رضي الله عنه إلى همدان باليمن، ومعه البراء بن عازب رضي الله عنه الذي يحدثنا عما حدث في ذهابه مع علي رضي الله عنه فيقول: فلما انتهينا إلى أوائل اليمن بلغ القوم الخبر، فجمعوا له، فصلى علي بنا الفجر، فلما فرغ، صفنا صفاً واحداً ثم تقدم بين أيدينا فحمد الله وأثنى عليه، ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ، فأسلمت همدان كلها في يوم واحد، وكتب بذلك إلى رسول الله، فلما قرأ كتابه خر ساجداً، وقال: «السلام على همدان». وقد أمر رسول الله ﷺ علياً بأن يكون قاضياً بين الناس في اليمن، وهذا علي رضي الله عنه يحدثننا بنفسه، حيث قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلت له: يا رسول الله تبعثني إلى قوم أسن مني وأنا حدث لا ابصر القضاء، قال: فوضع يده على صدري، وقال: اللهم ثبت لسانه واهد قلبه، يا علي إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر ما سمعت من الأول، إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء قال: فما اختلف علي قضاء بعد، أو ما أشكل علي قضاء بعد.

حديث وفائدة

ثلاث وصايا جامعة

لحسن الخلق

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «أق الله حيثما كنت، وأتبع السنة الحسنة ثمحها، وخالق الناس بخلق حسن».

يستفاد من الحديث وصية النبي ﷺ بثلاث وصايا عظيمة أولها استحضار معنى مراقبة الله عن العبد حيثما كان، وثانيهما بمتابعة الأعمال الصالحة فإن وقعت السيئات فالحسنات يذهبها، والثالثة في معاملة الخلق، بأن يعامل الناس بخلق حسن ليكمل إيمان العبد بتلك الوصايا الجامعة.

فوائد الأكياد

من وصايا الرسول ﷺ: تعليم الأطفال القرآن الكريم



سليمان الرومي

من وصايا الرسول ﷺ في تربية الأبناء تعليم القرآن الكريم، فهو الأساس للتربية الاسلامية، قال الرسول ﷺ «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

فدور الوالدين تشجيع الأبناء على حفظ القرآن وتلاوته وتوضيح معاني الآيات لهم، فتشجيع الأم طفلها على تعلم القرآن وحفظه منذ صغره سيكون أكثر ثباتاً في ذهنه وان يفهم الطفل معنى كل آية ليحفظ بطريقة جيدة، وقد قال الإمام الشافعي رحمه الله: حفظ القرآن وانا ابن سبع سنوات، وحفظت موطأ مالك وانا ابن عشر، ولا شك ان للقدوة أثراً كبيراً في استحسان الطفل للحفظ، فالطفل حين يرى اباه يقرأ القرآن ويتبدره ينشأ على تعظيم القرآن وتوقيره، فإن خير ما يترك الأبوان لأبنائهما حفظ كتاب الله والعمل بما جاء فيه، ومن الواجب ان نفسر لأبناء على قدر فهمهم، ولكن لا نلغ على الطفل حتى لا يسأم كما يفعل بعض

الآباء والأمهات الذين لا يريدون الطفل ان يترك القرآن من يده وهم يعتقدون انهم يحسنون صنعا، فيجب ان نكره الطفل على الدائمة على الحفظ دون اعطائه وقتاً للراحة او اللعب بل نشجعه على حفظ ما يتيسر من القرآن والاحاديث النبوية والادعية والاذكار مع مكافأة الابن على ما يحفظ، وذلك حتى نشجعه على الاستزادة من العلم والكي يعمر البناء الشرعي عند الأبناء ويكون في قلوبهم وألا نحول العبادات لديهم لمجرد طقوس لا معنى لها ولا روح، وإجبار الطفل بالصرير للحفظ والصلاة، فيقوم الطفل بالعباد ويعتبر الحفظ شيء ثقيل وليس شيء يحبه ويقبل عليه، فيجب ألا يضرب الطفل دون العاشرة بل نشجعه حتى لا يأتي الضرب والامانة بنتائج عكسية، فلنبنا أن نعامله باللين وذكر القصص المؤثرة عن اطفال الصحابة وغيرهم حتى نشجعه على حب تلاوة القرآن.